

دروس في أصول فقه الإمامية

[347] ومثالا لذلك قوله في مادة (ط، أ، ر): " هي طئره، وهو طئره، وهم وهن أطاره،

وبنو سعد أطار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وطأرت المرأة مظاءرة: أخذت ولدا ترضعه، وانطلقت فلانة تطأر، وأطأرت طئرا، وطئرت الناقة على غير ولدها أو على البو فهي طئور، وهن أطار وطوار، وطأرها بالطأر وهو ما تطأر به من غمامة في أنفها لئلا تشم ريح المطئور عليه. ومن المجاز: طأرت على أمر كان يأباه، وما طأرني عليه غيرك، وطأرني فلان على ذلك وما كان من بالي، وفي مثل (الطعن يظأر): يعطف على الصلح، وطأر على عدوه: كر عليه، والأثافي طوار للرماد. ومن المجاز في الإسناد: طأرت: أخذت طئرا لولدي ". وكالذي صنعه ابن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) من تأليفه كتابه (غراس الأساس) الذي جمع فيه مجازات (أساس البلاغة) وأضاف إليها ما فات الزمخشري من مجازات وقف هو عليها في المعجمات الاخرى. وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة طلعت المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم 363 لغة (1). ان الاطلاع على مثل هذا المعجم حيث نعرف المجاز منه نعرف ان ما سواه مما ذكر في المعاجم الاخرى هي معان حقيقية، وان لم ينصوا على أنه معنى حقيقي. ومما يفيد في الرجوع إليه لمعرفة المعاني الحقيقية (المعجم الكبير) من صنع مجمع اللغة العربية بالقاهرة. فقد اتبع في ترتيب ومعالجات هذا المعجم للمواد اللغوية الطريقة التالية: 1 - يذكر في صدر المادة نظائرها من الساميات الاخرى ان وجدت.

(1) - أنظر: مقدمة الشيخ أمين الخولي لأساس البلاغة. (*)